

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّاعانيّ : ويُرْوَى برَفْعِ التّاءِ مِنْ الثّغِيناتِ بِالفَاعِلِيَّةِ
فَيَكُونُ حَصْحَصَ بِمَعْنَى تَحَرَّكَ . وَالْحَصْحَصَةُ بِالسَّلَاحِ : رَمْيُهُ وَهُوَ
بَعِيدُهُ الرَّمْيُ بِالْعَذْرَةِ الَّذِي تَقْدَسُّمُ فَهُوَ تَكَرُّرُ . وَالْحَصْحَصَةُ مَشْيُ
المُقَيَّدِ كَالدَّهْمَجَةِ . وَيُقَالُ : تَحَصَّصَ وَتَحَزَّزَ إِذَا لَزِقَ
بِالأَرْضِ وَاسْتَوَى عَنْ شَمَرٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَيُقَالُ : مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ
إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهِمِ لِيَأْخُذَهُ قَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يُقَالُ تَحَصَّصَ
بِمَعْنَى تَبَيَّنَ مِنْ حَصْحَصَ . وَانْحَصَّ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ مِنْهُ : ذَهَبَ
وَانْجَرَدَ وَتَنَاقَرَ كَحَصَّ . وَانْحَصَّ الذَّنَبُ : انْقَطَعَ وَفِي المَثَلِ :
أَفْلَاتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ معاويةَ رضي الله
تعالى عنه أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مُضَلِكِ الرُّومِ وَجَعَلَ لَهُ
ثَلَاثَ دِيَنَاتٍ عَلَى أَنْ يُنَادِيَ بِالأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ففَعَلَ
الغَسَّانيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ المَلِكِ بِطَارِقَتُهُ فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهَاهُمُ
المَلِكُ وَقَالَ : إِنَّنِي أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولُ
فِيَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا . فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ
وَرَدَّهَ فَلَمَّا رَأَهُ مُعَاوِيَةُ قَالَ ذَلِكَ فَقَالَ : كَلَّا إِنَّنِي لَبِيْهْلَابِيهِ أَيْ
بشعره . ثُمَّ حَدَّثَهُ الحَدِيثَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَصَابَ مَا أَرَدْتُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الهَلَاكِ ثُمَّ نَجَّى . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ فِي إِفْلَاتِ الجَبَّانِ مِنَ الهَلَاكِ بَعْدَ الإِشْفَاءِ عَلَيْهِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الحَصَّ : شِدَّةُ العَدُوِّ فِي سُرْعَةٍ . وَحَصَّ
الجَلِيدُ النَّبْتَ حَصًّا أَحْرَقَهُ . عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ لُغَةً فِي حَسِّهِ .
وَانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَانْحَتَّ إِذَا تَنَاقَرَ . وَذَنَبُ أَحَصَّ : لَا شَعْرَ
عَلَيْهِ . وَقَفَاءَ مَحْصُوصٍ : قَدَّ حُصَّ شَعْرُهُ وَأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :
جَاءُوا مِنَ المِصْرَيْنِ بِالسُّوْصِ ... كُلُّ يَتِيمٍ بِالقَفَا المَحْصُوصِ وَحَصَّ
: بِمَعْنَى حَصْحَصَ فِي سَائِرِ معَانِيهِ مِثْلُ كَبَّ وَكَبَّ وَكَبَّ وَكَفَّ وَكَفَّ
نَقْلَهُ الرَّاغِبُ . وَحَصَّه : قَطَعَ مِنْهُ إِمَّا بِالمُبَاشَرَةِ وَإِمَّا بِالحُكْمِ
نَقْلَهُ الرَّاغِبُ قِيلَ : وَمِنْهُ الحِصَّةُ . وَتَحَصَّصَ الحِمَارُ والبَعِيرُ :
سَقَطَ شَعْرُهُ . وَالْحَصِيصَةُ : مَا جُمِعَ مِمَّا حُلِقَ أَوْ نُتِفَ . وَهِيَ أَيْضًا

: شَعْرُ الْأُذُنِ وَوَبَرُّهَا كَانَ مَحْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ . وَقِيلَ : هُوَ
 الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ عَامَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَنَاقَةُ حَمَّاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 عَلَيَّهَا وَبَرٌ قَالَ الشَّاعِرُ : .
 عَلُّوا عَلَى صَائِفٍ صَعْبٍ مَرَّاكِبُهَا ... حَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبَرٌ
 وَالْحَمَّاءُ : فَرَسٌ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . وَتَحَمَّصَ
 الْوَبَرُ وَالزَّئِيرُ : انْجَرَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .
 لَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ مُمَرَّاءَ مُتَرَمِّصًا ... وَمَسَدًا أَجْرَدَ قَدْ تَحَمَّصَ .
 يَكَادُ لَوْ لَا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَصَ ... جَدَّ بِهِ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصًا .
 " وَلَوْ رَأَى فَتَاكَرِشَ لِبَهْلَصَا وَالْأَحَصُّ : الزَّمَنُ الَّذِي لَا يَطُولُ شَعْرُهُ
 وَالاسْمُ الْحَمَصُ . وَالْحَمَصُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ
 وَقَدْ انْخَمَصَتْ وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللَّحْيَةِ أَوْ لِحْيَةِ حَمَّاءَ مُنْخَمَصَةٌ .
 وَالْأَحَصُّ : مَنْ لَا شَعْرَ لَهُ فِي صَدْرِهِ وَالْأَحَصُّ : قَاطِعُ الرَّحِمِ . وَرَحِمُ
 حَمَّاءَ : مَقْطُوعَةٌ . وَأَحَصَّهُ الْمَكَانُ : أَنْزَلَهُ بِهِ . وَالْحَمَصُ : النَّقْصُ
 وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ : .
 بِمِيزَانِ صِدْقٍ لَا يَحُصُّ شَعِيرَةً ... لَهُ شَاهِدٌ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ